Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يحتمل عمر ما سبَّبه له صاحباه من آلام ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ ، يشكو له من صاحبيه .

ولقى عند النبى ﷺ ما فرَّج عنه هَمَّه وأزال عن صدره كربه ...

تبسم رسول الله ﷺ في وجه عمر وقال :

« يتزوج حفصة مَنْ هو خير من عثمان ، ويتزوج عثمان مَنْ هى خير من حفصة » .

وهبطت على عمر موجة من الفرح والسرور والسعادة ، وقام إلى المصطفى يصافحه متهللاً ، وقد زال عنه ما كان يجد من مهانة الرفض .

وخرج عمر مسرعاً ليزف البشرى إلى ابنته ، وإلى أبى بكر وعثمان ، وإلى المدينة كلها ، بشرى الخطبة المباركة ، ولقيه أبو بكر ، فما نظر إليه حتى أدرك على الفور سر تهلله وفرحه ، فمد إليه يده مهنئاً معتذراً يقول :

« لا تَجِدْ علىَّ يا عمر .. فإن رسول الله ﷺ ذكر حفصة ، فلم أكن لأفشى سرَّ رسول الله ﷺ ، ولو تركها لتزوجتها » .

ومضى كل منهما إلى ابنته :

أبو بكر ليُهوِّنَ على « عائشة » من وقع الخبر . وعمر ليبشر « حفصة » بأكرم زوج .